الدخول إلى العظمة

لقد أثبتنا في الفصل السابق أن "الدخول إلى الملكوت" هو عبارة حبلى جدًا. اعتمادًا على السياق، يمكن أن يعني أشياء مختلفة. وسنتناول في هذا الفصل المقاطع التي تدعو إلى شرف أعظم في الملكوت، أي العظمة. لكي يكون المرء عظيمًا في ملكوت الله، عليه أن ينمي البر الفائق ويتجاوز مستوى الدخول إلى التلمذة الذي يميز العديد من المؤمنين.

في هذا الفصل، سنناقش هذا الجانب من الملكوت الذي نتوسع فيه فيما يسمى "طريقة حياة الملكوت". إن عبارة "الدخول إلى الملكوت" تُستخدم بمعنى الدخول إلى التلمذة الملتزمة بالكامل، مما يؤدي إلى مكانة أعلى ودخول وافر إلى ثيوقراطية داود المستعادة. وقد أشار إليه الرسول يوحنا بأنه مدخل "على الأبواب" (رؤيا 22: 14). سنرى أن هذه الرؤية هي المفتاح لكشف التناقض الواضح بين متى 5: 19 و5: 20، والذي سيتم مناقشته أدناه. كما أنه سيحل التناقض الواضح بين متى وبولس فيما يتعلق بمتطلبات الإيمان وحده للخلاص الشخصي، كما تم تعليمه في جميع أنحاء العهد الجديد.

ولكن قبل الخوض في هذه النقطة لا بد أن نتطرق إلى مسألة مهمة. من هو المخاطب في العظة: التلاميذ المؤمنين (متى 5: 1-2)، أم الجمع المختلط من المؤمنين وغير المؤمنين؟ وهذا أمر بالغ الأهمية لأنه إذا كان الجمهور المقصود من العظة هو المؤمنين فقط، فإن يسوع يشرح بوضوح لتلاميذه المؤمنين كيف يجب أن يتصرفوا إذا أرادوا دخول الملكوت.

الجمهور المستهدف للخطبة

في حين يجادل البعض، بناءً على متى 7: 28، أن الموعظة على الجبل كانت موجهة إلى حشد مختلط من المؤمنين وغير المؤمنين، يذكر متى بوضوح أن الموعظة كانت موجهة إلى المؤمنين، تلاميذه. قد يعتقد المرء أن بيانه الافتتاحي سيحل المشكلة.

ولما رأى الجموع صعد إلى الجبل. ولما جلس تقدم إليه تلاميذه. ففتح فاه وبدأ يعلمهم قائلاً (متى 5: 1-2).

ولكن في نهاية الموعظة، اندهشت الجموع (متى 7: 28)، مما يدل على أنهم كانوا يستمعون بالفعل. لكن لوقا، متفقًا مع متى يقول: "وبينما جميع الشعب يسمعون قال لتلاميذه" (لوقا 40: 45).[1]

هناك ميل شائع للنظر إلى "الجموع" في الأناجيل كمتفرجين سلبيين، مجرد "متطفلين" فضوليين يفتقرون إلى أي صلة حقيقية بالمسيح. لماذا؟

يقترح مينير، "قد تشير إحدى الإجابات إلى الطبيعة غير الموصوفة للكلمات *ochlos* (الحشد)، والتي جعلتها المعاجم الحديثة معيارًا. يميل قراء اللغة الإنجليزية إلى تفسير النص اليوناني بدلالات محايدة أو سلبية في الخطاب الحديث للحشد، والناس، والحشد، والتعدد."

لكن الأناجيل تصور صورة مختلفة. وفي كثير من الأحيان، تكون هذه الحشود من أتباعه. إنهم جزء من مجموعة أكبر من المؤمنين الذين تم اختيار الاثني عشر منهم؛ إنهم حشود مؤمنة.

وفيما يتعلق بالجموع (*ochlos*) الجالسين حوله، يقول يسوع أنهم "أخي وأختي وأمي" (مرقس 3: 32-35).

يمكننا أيضًا أن نرى أن الجمهور المستهدف في الموعظة كانوا مؤمنين حقيقيين، كما وصفهم يسوع بالمتجددين. فهو يقول لهم، على سبيل المثال، أنهم عندما يواجهون الاضطهاد، سوف يكافأون في السماء (5: 12). ويدعوهما "ملح الأرض" و"نور العالم" (5: 13-14).

يقول لهم: "لهم ملكوت السماوات"، و"سوف يرون الله". ويضيف: "طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين" (متى 5: 11). هذا ليس الإنجيل لجمهور مختلط. بالإضافة إلى ذلك، يتحدث عن "مكافأتهم في السماء". لقد تأثر تلاميذه كثيرًا برسالة يسوع التي تشجعهم قائلة: "فليضئ نوركم قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الصالحة، فيسبحوا أباكم الذي في السموات" (الآية 16). وسمعت "الجموع" كل هذه التعاليم.

---

[1] يتحدى واين باكستر الافتراض القائل بأن الجماهير كانت جزءًا من الجمهور المستهدف لثلاثة أسباب. "أولاً، تستمع الجموع إلى الموعظة (٤: ٢٥-٥: ١ أ)، لكن يسوع يخاطب صراحة "تلاميذه" وليس فقط "الجموع" (٥: ١ ب-٢). ثانيًا، كما كان الحال على الأرجح هنا، لم يكن يسوع كارهًا لتعليم تلاميذه في حضور الجمهور (متى ٢٣: ١؛ ٢١: ٤٥). ثالثًا، الكثير من تعاليم يسوع ليست "إنجيلية" في حد ذاتها ولكنها تفترض مسبقًا التلمذة "ما بعد مستوى الدخول". انظر باكستر، "الإطار السردي للموعظة على الجبل،" ٣٥.

هل يرشد الإنسان غير المؤمنين إلى الصلاة والثواب والصدقة والصوم (متى 6:16-18)، ثم يخبرهم أن هذه شروط للخلاص الشخصي؟ أولئك الذين يتم مخاطبتهم يقدمون الذبائح على المذبح (الآية 24)، "يعطون الفقراء" (6: 3)، ويقال لهم أن الله هو "أباهم الذي في السموات" (متى 7: 11).

فهل ينطبق هذا على غير المؤمنين أيضاً؟ ويُقال للمخاطبين: "اكنزوا كنوزًا في السماء" (6: 20-21). إن الموعظة على الجبل، كما تصفها فرنسا، هي "خطاب عن التلمذة"، وليست عرضًا للإنجيل. لهذا السبب، في مقدمة لوقا للموعظة، على الرغم من وجود "حشد" كبير (Gr *plēthos*، "عدد") من الناس و"حشد" كبير (Gr *ochlos*) من التلاميذ (لوقا 6: 17)، نقرأ عن يسوع، "حوّل نظره نحو تلاميذه وبدأ يقول، "طوبى للفقراء فإن لكم ملكوت الله" (لوقا 6: 20).

في حين أنه من الممكن أن تكون العظة موجهة نحو التلاميذ الأربعة المذكورين للتو (بطرس، وأندراوس، ويعقوب، ويوحنا، كما في متى 4:18-22)، فإن كلمة "تلميذ" (Gk. *mathtes*) تظهر اثنتين وسبعين مرة في متى، وحسب إحصائياتي، تشير إلى التلاميذ الاثني عشر أو الأحد عشر ثلاثًا وستين مرة. ومع ذلك، كان يسوع يدرك تمامًا أن "الجموع" كانت تستمع. إذا كان يسوع يعتقد أنهم مجموعة غير مخلصة وأن خطبته كانت تهدف إلى إدانتهم على الخطية - كما يعتقد البعض - وبالتالي إعدادهم للإنجيل، لكان قد أعطاهم الإنجيل. لا توجد إشارة في أي مكان في العظة إلى الإيمان بالمسيح أو موته من أجل الخطية. سيتم ترك غير المخلَّصين مع فكرة أن الخلاص يتم بالأعمال إذا كانت العظة مخصصة لمجموعة مختلطة من المخلَّصين وغير المخلَّصين، وإذا كانت عبارة "ادخل الملكوت" تعني "اذهب إلى السماء عندما تموت".

يجادل لوز وكوستر بأن كلا من الاثني عشر والجموع هم جزء متساوٍ من الجمهور المستهدف، بناءً على متى 7: 29. ويستنتجون أن "الموعظة على الجبل تشتمل على دائرتين متحدتين من المستمعين: التلاميذ والناس". ومع إدراكهم أن التعليم الأخلاقي مناسب فقط لأولئك الذين نالوا الخلاص بالفعل، يقولون إن الجموع "تتبع يسوع بالفعل". الموعظة على الجبل ليست خطابًا تبشيريًا. إنه تشجيع للمؤمنين على الالتزام الكامل بالتلمذة. ولهذا السبب يقول يواكيم إرميا أن العظة "تهدف إلى إظهار الشباب المسيحيين، الذين لم يسمعوا رسالة يسوع فحسب، بل فتحوا قلوبهم لها أيضًا، أي نمط من الحياة يجب أن يعيشوه في المستقبل".

وهو يحث هؤلاء المؤمنين، الاثني عشر والجموع، على دخول الملكوت. ولكن إذا كانوا قد دخلوا الملكوت بالفعل من خلال الخلاص الشخصي، فلماذا يُدعى أولئك الذين دخلوا بالفعل للدخول مرة أخرى؟

التناقض الظاهري بين متى 5: 19 و 20

تقول الآية 19: "ومن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم آخرين أن يفعلوها، يُدعى أصغر في ملكوت السماوات". يؤكد زمن المستقبل "يجب" على مكانة هذا الشخص في ملك المسيح المستقبلي على الأرض.

لقد اتُهم يسوع بإلغاء الشريعة. ومع ذلك، فهو ينص على أنه يجب الالتزام حتى بالقوانين الأقل أهمية. الشخص المذكور في هذه الآية سيكون "في" الملكوت، لكنه لم يعص حتى أصغر الوصايا فحسب، بل قام أيضًا بتعليم الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه. هو نفسه لا "يعصى" فقط (Gr *luō*، "يبطل، يهلك، ينهى، يلغي") ولكنه يتسبب أيضًا في عثرة الصغار، كما في متى 18: 6. إنه معلم خطير لأنه يدعي أن الله قال أشياء لم يقلها، مما أدى إلى دينونة يعقوب 3: 1. إنه شخص مخلص، ولكن كما يشير ألين فيما يتعلق بمتى 5: 19، سيكون له أدنى مكانة. فإذا علم أحد تلاميذه الناس أن يعصوا أياً من وصاياه، فإنه سيوضع في مركز أدنى في الملكوت القادم. ولو كان خادماً مخلصاً للقانون، وحافظاً على سلطانه أمام الناس، حصل على مرتبة عالية في المملكة.

يوافق بيتز على ذلك: "يجب على المرء أن يلاحظ أن هناك مفارقة ملحوظة تنجم عن هذا التقييم، لأنه، على عكس ما يتوقعه المرء، لا يُحرم حتى من المعلم الخائن الذي يسعى إلى تنحية تعليم يسوع جانبًا. لذلك، يمكن للمرء أن يفترض أنه في اللقب التكريمي، "عظيم" موعود لمعلم مخلص في الملكوت السماوي."[2]

فالمسألة هي الحالة وليس الخلاص.

يرى التفسير التقليدي أن عبارة "ادخل الملكوت" في الآية 20 تعني دخول السماء أو الوصول إلى الملك الألفي. وهذا يخلق تناقضًا بين متى 5: 19 و5: 20. في الآية 19، الشخص الذي ليس له بر فائق يعتبر "في" الملكوت. ومع ذلك، بحسب الآية 20، ليس له بر فائق، أعظم من بر الكتبة والفريسيين، اللازم للدخول إليه.

ومع ذلك، إذا كان "ادخل الملكوت" يشير إلى تبني أسلوب حياة الملكوت المستقبلي حاليًا، فلا يوجد تناقض. إن العيش بهذه الطريقة يؤدي الآن إلى مكانة أعلى لاحقًا، ودخول وافر (بطرس الثانية 1: 11)، والمكافأة: العظمة في ذلك الملكوت المستقبلي. يشير كل من "الدخول" و"العظمة" إلى القداسة والمكانة، وليس إلى علم الخلاص. الشخص المذكور في الآية 19 هو القديس المتجدد الذي كان "ملحًا"، ولكنه أصبح واحدًا من "غير المملح" المذكورين في الآية 13. ومصيرهم - بعد أن سلكوا الطريق الواسع وتجنبوا طريق

---

[2]بيتز وكولينز، الموعظة على الجبل: تعليق على الموعظة على الجبل، بما في ذلك الموعظة على السهل (متى 5: 3-7: 27 ولوقا 6: 20-49)، 188.

التلمذة الضيق - هو "الهلاك" (متى 7: 13-14)، والذي يمكن أن يشمل الهلاك الروحي والنفسي وربما الجسدي. فحياتهم ليست ذات قيمة، بحسب يسوع، من الملح عديم الطعم الذي يُلقى على كومة من الروث (لوقا ١٤: ٣٥). ومن المفارقة أن هذا الرجل الذي أُعلن أنه "في" الملكوت لا يمتلك، بحسب متى 5: 20، البر اللازم "لدخوله"! والمثير للدهشة أن العديد من المعلقين لا يتناولون هذه المشكلة.

كارسون، على سبيل المثال، في شرحه المدروس للموعظة على الجبل، يترك القراء الحذرين في حيرة من أمرهم. فمن ناحية، يعترف بأن كوننا الأقل في الملكوت يشير إلى "الرتبة داخل الملكوت" ويشير إلى أن هذه التصنيفات تعتمد على طاعة يسوع. على الجانب الآخر، يذكر أن أولئك الذين لا يفوقون البر، والذي، وفقًا لكارسون، يبرر البر، لا يمكنهم الوصول إليه، أي أن يخلصوا.

هل يعتقد كارسون أن أولئك الذين يعصون حتى أصغر الوصايا والذين يعلمون الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه يمتلكون البر الفائق الضروري لدخول الملكوت؟ لم يوضح هذا أبدًا. كيف يمكن لشخص أن يكون "في" الملكوت إذا كان يفتقر إلى البر الفائق اللازم للدخول؟

كانت هناك ست طرق محتملة لتفسير هذه الآيات. أولاً، يمكن للمرء أن يجادل بأن الرجل المذكور في الآية 19 والذي هو "في" ولكنه يعتبر "أصغر" هو فقط في الملكوت بالمعنى الاعترافي. فهو لم يولد ثانية حقاً لأنه لو كان كذلك لكان قد خضع لسيادة المسيح وأطاعه. وهذا كان رأي أوغسطينوس ومذهب الفم ومارتن لوثر. ويشير هذا التفسير إلى أن الملكوت في الآية 19 هو مجرد مجال المهنة. وعلى النقيض من ذلك، في الآية 20، فإنها تشير إلى "مجال الحقيقة". ومع ذلك، ليس هناك ما يشير في السياق إلى مثل هذا التحول في المعنى. هل نفترض أن "العظيم في الملكوت" هو أيضًا مجرد مسيحي معترف؟ أن تكون "في الملكوت" يعني أن تخلص حقًا.

الحل الثاني لهذا التحدي هو القول بأن الإنسان "الأصغر" هو متجدد، ولكن كونه "الأقل" يعني أنه "حفظ الناموس في معظم الأحيان".

وتشير نسخة أكثر دقة من هذا النهج إلى مستويات مختلفة من البر. والأسفل هو الفريسي غير المؤمن؛ المستوى التالي هو الرجل "الأصغر"، والأعلى يشمل أولئك الذين يفعلون برًا أكبر. الفكرة هنا هي أن الإنسان "الأصغر" هو بالتأكيد أفضل من الفريسي الذي اختصر الصالح إلى مجرد طاعة خارجية، لكنه تجاهل روح الشريعة. لذلك، ليس هناك تناقض بين الآيتين 19 و20. من هذا المنظور، يتمتع الشخص بالبر الأعظم اللازم للدخول إلى أسلوب حياة الملكوت لأنه يفوق أسلوب الفريسيين.

ولكن يجب على المرء أن يتساءل: "ما هو مقدار البر الأعظم الذي كان يفكر فيه يسوع؟" المشكلة في هذا التفسير هو أنه يقلل من "البر الأعظم" إلى شيء أعلى بقليل من البر الذي عند الفريسيين. لا يحدد يسوع البر الأعظم بهذه الطريقة. ويصفه في جميع أنحاء العظة بأنه أسلوب حياة ملكوت ملتزم بالكامل. ويورد هذا التعريف خاصة في الآيات التالية مباشرة، حيث يبين الأضداد الستة التي توضح بوضوح ما يعنيه.

يجب أن نسأل: "كيف يمكن لشخص يعصي الله ويعلم الآخرين أن يقللوا من التزامهم بالمسيح من خلال تعليمهم أشياء لم يقلها الله، أن يكون قد "حفظ الناموس في معظمه"، أو في هذا الصدد، قد حفظه على الإطلاق؟ "كيف يمكن أن يكون هذا المستوى من البر الأعظم هو نوع البر "الأعظم" اللازم لدخول الملكوت، والذي كان في ذهن يسوع؟"

يستشهد أتباع نيونوميا بما جاء في متى 5: 20 كدليل على أن الدخول إلى السماء "مشروط" بأعمال بر من صنع الله وغير جديرة بالثناء. على سبيل المثال، يؤكد آلان ستانلي أنه (ستانلي) لا يعلم أن الخلاص يعتمد على الأعمال لأنه لا "يجادل بأن البر المطلوب لدخول الملكوت نشأ مع الإنسان نفسه"، ولكنه يأتي من عمل الله في القلب. ومع ذلك، لم يشرح ستانلي أبدًا كيف يمكن للشخص الجسدي في الآية 19 أن يقوم بهذه الأعمال الصالحة ويدخل الملكوت.

الخيار الثالث هو إنكار وجود أي توتر بين هذه الآيات. الفريسيون في الآية 20 هم في الواقع مؤمنون متجددون جسديًا، وبالتالي فهم "الأصغر" المذكورين في الآية 19. هذا الحل أيضًا يفشل لأن تجاوز البر ضروري للدخول، وبما أن الفريسيين يفتقرون إلى هذا البر، فإن هذا الرأي من شأنه أن يخفض المستوى العالي لتجاوز البر إلى مستوى الشخص الذي يعصى ويعلم الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه. بالإضافة إلى ذلك، تشير إدانة يسوع المستمرة للفريسيين إلى أن الكثير منهم لم يكونوا في الملكوت على الإطلاق. ويدعوهم جهالً، وقادة عميان، ومنافقين، وقبورًا مبيضة (متى 23: 17-33).

وجهة نظر رابعة هي أن يسوع يخبر تلاميذه في الآية 20 أنه بما أن الفريسيين لا يستطيعون دخول الملكوت باتباع نسخة البر الخاصة بهم، فلماذا يريد التلاميذ اتباع أسلوب حياة كمؤمنين لا يمكنهم أبدًا إدخالهم إلى الملكوت في المقام الأول؟ بمعنى آخر، يجب أن يتم تحفيزهم للسعي إلى شكل أسمى من البر كجزء من الحياة المسيحية لأن هذا النوع من البر الذي يسعى إليه الفريسيون لا يؤدي إلا إلى الانفصال عن الله. لكن هذا يتجاهل تحدي المؤمنين الحقيقيين والتحذير من أي عواقب لتجاهله.

يشير التفسير الخامس إلى أنه بدءًا من الآية 20، يتغير الجمهور المقصود. قبل الآية 20، تم مخاطبة المؤمنين، ولكن هذه الآية وما يليها موجهة إلى مجموعة مختلطة، لتحذيرهم من أنهم قد لا يذهبون إلى السماء عندما يموتون، أي عدم دخول الملكوت. ومع ذلك، فإن هذا لا يتوافق مع الكلمات الواضحة للنص. يقول يسوع مخاطبًا تلاميذه المؤمنين: "لأني أقول لكم: إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين، لن تدخلوا الملكوت". ومن الواضح أنه يحث تلاميذه المؤمنين على العيش بحسب البر الداخلي. ولكن، إذا كانوا تلاميذًا مؤمنين (وبالتالي مخلصين)، فكيف لن يدخلوا الملكوت، إذا كان "دخول الملكوت" يعني الخلاص الشخصي؟

بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد اختلاف في أوصاف المذكورين في 5: 17-7: 29 مقارنةً بتلك المذكورة في 5: 1-16. يوصفون بأنهم أشخاص لديهم الله أبوهم (6: 1)، وهو لقب يُعطى فقط لأولئك الذين آمنوا باسم يسوع (يوحنا 1: 12-13)؛ يمكنهم الحصول على مكافآت في السماء (6: 1، 3، 5)؛ ويتم تزويدهم بتعليمات حول كيفية الصلاة (6: 9)، من بين أمور أخرى.

طوال بقية الخطبة، التعليمات مخصصة لأولئك الذين يؤمنون بالفعل، وليس هناك دليل يشير إلى أن مجموعة مختلفة أصبحت فجأة محور الاهتمام.

التفسير السادس هو أن البر الأعظم لا يتعلق بالسلوك، بل يتعلق بنوع مختلف تمامًا من البر – بر المسيح المنسوب. وقد سبق أن تناولنا هذا في الفصل 18 أعلاه. ورغم أن العديد من علماء الكتاب المقدس يؤيدون هذا الرأي، إلا أن الشكوك لا تزال قائمة. لماذا؟ كما نوقش في الفصل 18، يشير البر في متى دائمًا إلى الشخصية والسلوك، وليس إلى التبرير الشرعي أبدًا.

كل هذه الحلول تفشل لأنها كلها تفترض أن الدخول إلى الملكوت مرتبط بالخلاص. بل نؤمن أن الأمر يتعلق بالتقديس.

كما ذكرنا سابقًا، فإن الدعوة للدخول إلى الملكوت تستهدف أولئك الذين دخلوا بالفعل بمعنى الخلاص الشخصي؛ بالنسبة لهم هي دعوة لإكمال التلمذة. محور الخطبة هو التقديس والمكانة، وليس علم الخلاص.

يقدم هذا تفسيرًا نهائيًا للتناقض الواضح بين متى 5: 19 و5: 20. كما أنه يوضح التعارض الملحوظ بين الخلاص المبني على الأعمال الذي يعلمه متى والتعليم الواضح ليسوع وبولس بأن الخلاص هو بالإيمان وحده.

باختصار، سيكون من المفيد إعادة ذكر التناقضات الواضحة قبل المتابعة.

1. في متى 5: 19، يتحدث يسوع عن رجل "في" الملكوت ولكن من الواضح أنه يفتقر إلى البر الداخلي الذي تتطلبه الآيات 20-48 لدخوله.
2. إذا كان دخول الملكوت في متى 5: 20 يشير إلى الدخول النهائي إلى السماء أو الألفية، وإذا كان البر الفائق المطلوب هو فقط أعمال خارجية، فإن دخول الملكوت يعتمد على الأعمال، وليس الإيمان وحده. وهذا من شأنه أن يتعارض مع تعاليم يسوع في أماكن أخرى ومع ما علمه بولس في رومية وغلاطية.

وقد دل الحديث السابق على ثلاثة أمور:

1. يشير "التجاوز على البر" إلى الروح الذي يكمن وراء الوصية، وليس فقط اتباعها كما هو موضح في متى 5: 21-48 - وليس فقط تجنب القتل، ولكن التعامل مع الغضب؛ ليس فقط تجنب الزنا، بل الشهوة؛ ليس فقط ممارسة مبدأ العين بالعين، بل إدارة الخد الآخر، وما إلى ذلك. للحصول على مناقشة كاملة حول "البر الفائق"، انظر ص. **Error! Bookmark not defined.**127
2. الخطبة موجهة إلى أولئك الذين نالوا الخلاص بالفعل.
3. الدعوة لدخول الملكوت هي لأولئك الذين تم خلاصهم ليصبحوا تلاميذًا ملتزمين بالكامل من خلال عيش الموعظة على الجبل.

في متى 5:19-20، يربط يسوع الدخول إلى الملكوت الآن وفي المستقبل بنتيجة الحياة الداخلية والكرامة في الملك المستقبلي. إنه يعبر عما قاله في مكان آخر، ولكن بشكل مختلف: من خلال تبني طريقة العيش في الملكوت، سيخلص المؤمنون نفوسهم إلى الأبد – أي، سيجدون المعنى والأهمية النهائيين لحياتهم – وسيتم تكريمهم بمكانة عالية في الحكم المستقبلي للملوك الخدام.

هذا الدخول الأخير وصفه بطرس بأنه دخول وافر، "لأنه هكذا يُزاد لكم بكثرة الدخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي" (2 بطرس 1: 11). وصف الرسول يوحنا هذا الدخول الأخير بأنه دخول "من الأبواب [طريق النصرة والكرامة] إلى المدينة" (رؤيا 22: 14). دعونا نستكشف هذا المفهوم بمزيد من التفصيل.

أن نصبح عظماء في المملكة

لدعم وجهة النظر القائلة بأن متى 5: 20 يشير إلى اكتساب كرامة أعظم في الملكوت المستقبلي من خلال إطاعة الروح الحقيقي للناموس – وهو ما يعني تجاوز البر – من المهم أن نلاحظ أن الآية 20 تشير إلى الآية 19. فالآية 20 تبدأ بـ "من أجل". الأسئلة التي تثيرها بطبيعة الحال التناقض بين الأصغر والأكبر في الآية 19 تشمل: "ما هو تعريف "عظيم"؟" و"كيف يمكنني أن أصبح عظيماً؟" وقد نوقشت هذه الأسئلة بشكل شائع بين التلاميذ. تجيبهم الآية 20: العظمة تأتي من طاعة روح الناموس، وليس فقط القواعد الخارجية كما فعل الكتبة والفريسيون – كما في حالة الزنا مقابل الشهوة. بكلمات أخرى، المكانة الرفيعة تنتج من العيش بحسب المبادئ الداخلية للموعظة على الجبل.

المرة الوحيدة الأخرى التي تظهر فيها عبارة "ادخل الملكوت" في الموعظة على الجبل كانت في 7: 21. هناك يقال لنا أن شرط دخول الملكوت هو "عمل مشيئة الآب". وسوف أدرس هذه العبارة بمزيد من التفصيل لاحقًا. إن استنتاجي سوف يتوافق مع وجهة نظر معظم علماء متّى، في سياق الموعظة على الجبل، أن تنفيذ "مشيئة الآب" يعني إطاعة تعاليمها.

إن فكرة أن دخول الملكوت يتطلب العيش بطريقة تؤدي إلى العظمة تدعمها فقرة مماثلة في متى 18. يبدأ هذا الفصل بهذه العبارة: "في ذلك الوقت تقدم التلاميذ إلى يسوع وقالوا: فمن هو أعظم في ملكوت السماوات؟" (متى 18: 1). ومرة أخرى، ينصب التركيز على "العظمة" في المملكة. يستهدف المقطع الاثني عشر المجددين، ومرة أخرى يناقش يسوع الدخول إلى الكرامة.

"الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تدخلوا ملكوت السماوات. فمن وضع نفسه مثل هذا الولد فهو الأعظم في ملكوت السموات." (متى 18: 2-4، NASB)

تبدأ الآية 4 بعبارة "فمن إذن" أو "فمن إذن"، وتربطها ارتباطًا وثيقًا بما جاء قبلها. ويبدو أن دخول الملكوت وتحقيق العظمة هما وجهان لعملة واحدة. ويوافقه الرأي الكاتب التجريبي المقدّر كريج بلومبيرج، قائلاً: "لذا فإن معيار العظمة هو على وجه التحديد معيار الدخول". يلاحظ لومانين أنه «من المثير للاهتمام أن نرى كيف يجيب متى على السؤال المتعلق بالعظمة في ملكوت السماوات من خلال تقديم متطلبات الدخول». ومع ذلك، لا يتحدث يسوع هنا عن علم الخلاص، لأن أولئك الذين يتحدث إليهم موجودون بالفعل في الملكوت، بمعنى أنهم خلصوا. لإعادة الصياغة، يمكننا أن نقول، "ما لم تكن على استعداد لقبول مكانة أدنى وخدمة الجميع، فلن تدخل نمط حياة الملكوت وتحقق العظمة في الألفية."

يقول ر.ت. فرانس بشكل صحيح: "إن الاستخدام حتى الآن في هذا الإنجيل يشير إلى أن عبارة "ملكوت السماوات" هنا تشير إلى القيم الجديدة التي يعلمها يسوع." يشير دخول الملكوت إلى دخول الجزء من الملكوت الذي أسميته تجربة أسلوب حياة الملكوت – أي إلى "التلمذة". إن التحويل (الآية ٣) وقطع اليد (الآيات ٨-٩) ضروريان، وليس الإيمان وحده (رؤيا ٦:٢١). وهذا يؤدي إلى المكانة التي كان التلاميذ يستهدفونها. يقدم يسوع طفلاً كنموذج لكيفية تفكير التلاميذ في رغبتهم في العظمة. فرنسا توضح ذلك

أما عن القبول لنفسه بمكانة في السلم الاجتماعي مثل وضعية الأطفال، أي كالأدنى في هرم السلطة وصنع القرار، الخاضعين للبالغين والمعتمدين عليهم.[3]

إن العبارة "يتواضع (Gr *tapeinoō*، "ليفقد المكانة") نفسه" أو "يتخذ المركز المتواضع" في الآية 4 تؤكد هذا الفهم لما يتطلبه السياق بالفعل. الأطفال هم "صغار" اجتماعيًا وجسديًا (الآية 6). إذا كان سؤال التلاميذ عن كونهم "عظماء" مدفوعًا بالرغبة في ممارسة السلطة على الآخرين، فقد بدأوا من النهاية الخاطئة. إن إحساسهم "بالبالغين" بمكانتهم الاجتماعية يجعلهم خارج التعاطف مع مقياس قيمة الله.

يدخل جميع المسيحيين إلى عالم الملكوت. ومع ذلك، يقول يسوع أن فقط أولئك الذين يغيرون حياتهم (NASB، "يتحولون" [Gr *strephō*، "يتحولون"])، ويأخذون على عاتقهم دور الخادم - ويعيشون البر الأسمى للموعظة على الجبل - سيدخلون الملكوت (متى 25: 34، خمس مدن، عشر مدن، وما إلى ذلك)، مما يعني أنهم سيصبحون عظماء هناك. فيما يتعلق بكلمة "متحولين"، يتساءل ر. ت. فرانس، "إن استخدامها هنا مثير للدهشة، حيث أننا قد دفعنا إلى الافتراض في جميع أنحاء الإنجيل أن التلاميذ هم بالفعل ضمن ملكية الله، على عكس أولئك الذين تم تصويرهم في 5: 20 و 7: 21 والذين هم في خطر عدم أن يصبحوا شعب الله الحقيقي أبدًا."

إن شرط تحقيق العظمة، وليس الخلاص الشخصي، هو أن على المرء أن يغير حياته. الخلاص الأولي ليس هو التركيز هنا. تنطبق الحاجة إلى تغيير الحياة على أولئك الذين نالوا الخلاص بالفعل، أي التلاميذ: "وَحِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ التَّلاَمِيذِ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «إِذًا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟"" (متى 1:18). ما يتم تناوله هو تغيير أولئك الذين نالوا الخلاص بالفعل! وكما لاحظ البعض، "إن الحياة المسيحية هي حياة التحول." "الارتداد" يعني التحول من الرغبة في أن تكون الأعظم إلى الرغبة في أن تكون الأصغر، خادمًا للجميع. أو، كما يشرح ديفيز وأليسون، "لبدء حياة المرء الروحية من جديد". فالمسألة تتعلق بالتقديس، وليس علم الخلاص – أي العظمة في الملكوت، وليس الدخول الأولي.

بالإضافة إلى ذلك، توضح العبارة الموازية في لوقا 18: 17 العلاقة بين "الدخول إلى الملكوت" وقبول الملكوت. "الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله". إن الحصول على الملكوت لا يعني "الخلاص". إنه يعني "نيل السلطة الملكية" في الملكوت (لوقا 19: 15). لذلك فإن "لا يأخذ الملكوت" يعني "لن يأخذ سلطانًا" في الملكوت، أي أنه "لن يرثه".

على سبيل المثال، في مثل النبيل الذي ذهب إلى كورة بعيدة، يقول يسوع أن غرض النبيل كان "أن يأخذ لنفسه مملكة" (لوقا 19: 12)، وهذا يعني أنه كان عليه أن ينال السلطة على المملكة. من الواضح أن يسوع يساوي دخول الملكوت بالحصول على السلطة الحاكمة هناك، وليس بالخلاص الأولي. يبدأ القسم ويختتم بأسئلة حول العظمة والمكافآت.

المعنى هو أنه يجب على المرء أن يكتسب الحق في الحكم من خلال قبول أدنى منزلة، أي وضع طفل، وإلا فلن يدخلوا في ملكية – أي ينالوا العظمة في الملكوت، وهي دعوة مفتوحة (بطرس الثانية 1: 11). وشدد يسوع مراراً وتكراراً على هذه الفكرة وأظهرها طوال حياته (فيلبي 2:5-11). سوف يذهب جميع المسيحيين إلى السماء عندما يموتون، ولكن لن يشارك الجميع في حكمه. هذه الدعوة المفتوحة (الحكم معه) مُقدمة فقط لأبناء الله الذين استمروا في حياة التلمذة حتى الساعة الأخيرة. يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين: "صرنا شركاء المسيح، فقط إن تمسكنا ببدء اليقين ثابتًا إلى النهاية" (عبرانيين 3: 14).

[3]فرنسا، إنجيل متى، 676-77.

لهذا السبب، يحتاج المسيحيون إلى "الصبر، حتى إذا صنعتم مشيئة الله، تنالون الموعد" (عبرانيين 10: 36)، وهو ما يسمى "أجر عظيم" (Gr *misthapodosia*، يعني "دفع الأجر"، عبرانيين 10: 35). هذا التفسير لعبارة "ادخلوا الملكوت" لا يفسر فقط التعارض الواضح بين متى 5: 19 و20، ولكنه يتناول أيضًا مسألة دخول الملكوت التي يبدو أنها مبنية على أعمال في عدة فقرات. تشير هذه المقاطع إلى التقديس والمكانة، وليس إلى علم الخلاص.

لا يفحص متى الخلاص من وجهات نظر مختلفة، مثل بدايته ونهايته، كما يؤكد أتباع نيونوميا؛ في الواقع، هو لا يركز على الخلاص على الإطلاق! وبدلاً من ذلك، فهو يسلط الضوء على "دخول الملكوت" بدلاً من "الخلاص". غالبًا ما يفترض الكتّاب دون دليل أن هاتين الفكرتين متماثلتان دائمًا.

بتطبيق المناقشة أعلاه على متى 5: 20، يمكننا إعادة الصياغة بهذه الطريقة:

لأني أقول لكم أيها التلاميذ، إن لم يكن لكم بر داخلي يفوق الناموسية الخارجية للكتبة والفريسيين، فلن تدخلوا إلى نمط حياة الملكوت الذي يؤدي إلى العظمة في الملكوت المستقبلي.

ومن هذا المنطلق، فإن الدعوات للدخول إلى الملكوت هي دعوات للتلمذة الملتزمة بالكامل والتي ستؤدي إلى مكافأة أعظم في استعادة ثيوقراطية داود في المستقبل (أعمال الرسل ١: ٦).

دخول الملكوت (الحياة، طريقة الحياة، العظمة)

إذا كان التفسير أعلاه صحيحًا، فيمكن القول أن دخول الملكوت يشمل ثلاث حقائق: الحياة الوفيرة، والتلمذة، والدخول الوفيرة في اليوم الأخير. ترتبط الأبعاد الثلاثة للمملكة ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض. ولا يمكن لأحد أن يمتلك أحدهما دون الآخر. وفي سياق معين، قد يكون أحد الثلاثة في الأفق، ولكن يجب افتراض الجميع لأنه من المستحيل وجود أي واحد من الثلاثة دون الاثنين الآخرين.

لذلك، عندما يقول يسوع أنه يجب على المرء أن يكون لديه بر داخلي يفوق بر الفريسيين من أجل الدخول إلى طريقة عيش الملكوت الآن، مما يؤدي إلى كرامة عالية في الملكوت الألفي في المستقبل، فإن هذا يتضمن بالضرورة فكرة الدخول في التلمذة الآن للتأهل لهذا الدخول الوفير. لهذا السبب، ساوى يسوع، في حديثه مع الشاب الغني ومع الناموسي، الحياة، ودخول الملكوت، وراثة الملكوت، والكنز في السماء، والخلاص من الحياة التي لا معنى لها، كمصطلحات متداخلة أو متكافئة.

بمعنى آخر، دخول الملكوت بمعنى الدخول في طريقة حياة الملكوت ليس مجرد حدث، ولكنه أيضًا اختيارات مدى الحياة. من المؤكد أنه يتضمن حدثًا — دخول وافر إلى ثيوقراطية داود المستعادة في المستقبل — لكنه يستلزم عملية عيش وفقًا لأسلوب حياة الملكوت الآن.

لا ينبغي للمقدرين التجريبيين أن يعترضوا على هذا. يفعلون نفس الشيء في مناقشاتهم حول الإيمان والأعمال. ويقولون أن أحدهما يستلزم الآخر. لا يمكن للمرء أن يكون له إيمان بدون أعمال؛ فهي مرتبطة بشكل لا ينفصم مع بعضها البعض. وبالتالي، من وجهة نظرهم، القول بأن الشخص يدخل الملكوت بالأعمال يفترض إيمانًا مسبقًا ويصف فقط شخصية المخلَّصين، وليس شروط الدخول. لذلك لا ينبغي عليهم أن يعترضوا عندما يقول الشركاء أن الدخول إلى العظمة (دخول وافر، 2 بطرس 1: 11) في الملكوت في المستقبل يستلزم بالضرورة الدخول في أسلوب حياة الملكوت الآن، والالتزام بالتلمذة الكاملة في الحاضر.

هل يفتقد بعض المؤمنين الملكوت؟

لا. في المناقشة أعلاه، أظهرنا أن التحذيرات بشأن عدم دخول الملكوت تشير إلى الفشل في الدخول إلى طريقة حياة الملكوت، مما يؤدي إلى العظمة. فقط أولئك الذين يستجيبون لهذه الدعوة للتلمذة سوف يدخلون إلى الكرامة والعظمة في المستقبل ويسمعون الملك يقول: "أحسنت!"

ومع ذلك، يفهم البعض هذه المقاطع التمهيدية لتعليمنا أن أولئك الذين يعصون أصغر وصاياه ويعلمون الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه سيفتقدون الملكوت تمامًا. إما أنهم سيقضون الألفية في الظلام خارج المملكة في نوع من المطهر البروتستانتي. تم تبني هذه الآراء، على سبيل المثال، من قبل واتشمان ني وبعض الكتاب الإخوان الأكبر سنا (جوفيت، بيمبر، بانتون)، ومؤخرا، ويبل، فينلي، وفاوست.

ومع ذلك، فإن الدليل الكتابي الوحيد لهذا الرأي هو نفس المقطع الذي كنا نناقشه، والذي نفهمه لتعليم أن الفشل في الدخول يعني الفشل في الدخول في طريقة حياة الملكوت التي تؤدي إلى العظمة، وعدم فقدان الملكوت، أي عدم دخول الملك الألفي.

علاوة على ذلك، هناك أسباب مقنعة لرفض وجهة نظرهم.

أولاً، يقول يسوع بوضوح أن هؤلاء المسيحيين العصاة سيكونون في الملكوت. سيكونون فيها، ولكنهم يُدعون "أصغر" هناك (متى 5: 19). من الواضح أنهم لا "يفوتون" الملكوت؛ سيكونون "فيه" بمعنى خلاصي، وليس في "ظلمة خارج" الملكوت.

ثانياً، في مناقشتنا لرسالة تسالونيكي الأولى 5: 9-10 في الفصل 32، سوف نوضح أنه سواء كان المؤمن "مستيقظاً أو نائماً"، فسوف ينال الخلاص، وهو الخلاص من غضب الضيقة. تشير عبارة "سهران أو نائمين" إلى نوعين من المسيحيين. البعض مستيقظون، ومتنبهون، وينتظرون ويستعدون لمجيء الرب. والبعض الآخر نائم "أخلاقيًا" وليس ساهرًا. ومع ذلك فإن كلاهما سوف "يعيشان معه". في وقت سابق، قال بولس أنه عندما يُختطف المؤمنون من الأرض عند الاختطاف، "سَيَكُونُونَ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ" (1 تسالونيكي 4: 17). لن يكونوا في الظلام بالخارج. وبدلاً من ذلك، سيكونون في الملكوت على الأرض "مع الرب". وبالطبع، في المستقبل الأبدي، سيكونون مع الرب على الأرض الجديدة.

مقطع آخر يدحض فكرة استبعاد بعض المؤمنين من ملكوت السماوات هو مثل ميناس (لوقا 19: 11-27). في هذا المثل، أعطى الملك الرب يسوع مينا لثلاثة خدام. ولعل المينا يمثل فرصة لخدمته، أي استثمار حياتهم في سبيل مجده. فبينما يستثمر اثنان منهم حياتهما ويحصلان على عشر مدن أو خمس مدن (استعارات لفرص الخدمة والمسؤولية)، فإن أحدهما لم يفعل شيئًا. عندما يعود الملك إلى كرسي دينونة المسيح (كورنثوس الثانية 5: 10)، سوف يقدم العبيد حساباً عما فعلوه في حياتهم.

ومن المهم أن نلاحظ أن كل واحد من الخدام الثلاثة، بما في ذلك الخائن، يدخلون الملكوت بمعنى الخلاص. ومن لم يستثمر حياته فقد أخذ منه ما أعطي. لقد "خلص بالنار" (1 كورنثوس 3: 15). ونحن نعلم أنه موجود في الملكوت، لأنه يتناقض مع الذين ليسوا موجودين فيه! يلاحظ جي بي هيكسون، "هذا هو المفتاح: يدخل جميع العبيد إلى المملكة، مع أن الشخص الذي لم يفعل شيئًا بمناه ليس له أي أجر (راجع 1 كورنثوس 3: 15). والذين تم استبعادهم من المملكة هم المواطنون غير المؤمنين (أي اليهود غير المؤمنين) الذين رفضوا مسيحهم." وكما قال يسوع: "أعدائي هؤلاء، الذين لم يريدوا أن أملك عليهم، أتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي" (لوقا 19: 27).[4]

ملخص

دعونا الآن نلخص المواضيع المختلفة التي تمت مناقشتها في الفصول السابقة. لقد أثبتنا أن عبارة "ادخل الملكوت" تشمل عدة مفاهيم متميزة. أولاً، يتضمن الدخول إلى أسلوب حياة الملكوت، الذي يوصف بشكل مختلف بأنه "الدخول إلى الحياة"، أو طلب "الملكوت وبره"، أو الدخول من الباب الضيق، أو قبول الملكوت كطفل صغير، أو القيام بمشيئة الآب، أو السعي وراء البر الفائق للموعظة على الجبل، أو التحول.

ثانيًا، تتضمن أقوال الدخول الدخول إلى السلطة الملكية في الملكوت، أو الحكم مع المسيح، أو كما يقول متى، العظمة. وفكرة أن الدخول إلى الملكوت هو الدخول في الحكم مبني على أربعة أسباب.

1. الطريقة الأكثر فعالية لشرح التناقض الواضح بين متى 5: 19 و 5: 20 وللتوفيق بين المقاطع العديدة في العهد الجديد التي يبدو أنها تعلم الأعمال كشرط لدخول ملكوت السماوات مع التعليم الواضح بأن الإيمان هو الشرط الوحيد للخلاص النهائي، هي رفض الفكرة الشائعة بأن دخول الملكوت يرتبط دائمًا بالخلاص. بل غالبًا ما يشير إلى الدخول في أسلوب حياة في الملكوت يؤدي إلى الحكم مع المسيح في المستقبل.
2. إن متى 18: 1-4 يساوي دخول الملكوت بأن تكون عظيماً هناك.
3. إن الآية في لوقا ١٨: ١٧ تساوي بين دخول الملكوت و"قبول الملكوت". إن قبول الملكوت لا يعني أن تصبح مسيحياً؛ بل يتعلق الأمر بالحصول على السلطة الملكية في المملكة (لوقا 19: 12).
4. في مناقشته مع الحاكم الشاب الغني، وعد يسوع تلاميذه بأنهم "سيجلسون على اثني عشر كرسيًا ويدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر" (متى 19: 28)، وبالتالي يساوي "دخول الملكوت"، الكنز في السماء، ودخول الحياة، ويرثون الحياة الأبدية، مع عمل الدينونة/الحكم في ملكوته.[5]

في العلوم، يتم استخدام بديهية مألوفة لتقييم فعالية أو "القوة التفسيرية" للنظرية: نسبة نقاط البيانات إلى الافتراضات. وكلما ارتفعت النسبة، أصبحت النظرية أقوى. إن الذين يعتقدون أن "دخول الملكوت" يشير إلى الدخول الخلاصي، بناءً على هذا المقياس، لديهم نظرية ضعيفة للغاية. يجب أن يفترضوا أن تجاوز البر ليس سوى سلوك أخلاقي، أو أن كل المسيحيين "الحقيقيين" يمتلكونه؛ يجب أن يؤمنوا أن جميع المؤمنين الحقيقيين "يعملون مشيئة الآب"، على الرغم من أن متى 5: 19 يشير إلى أن البعض لا يفعلون ذلك؛ والأهم من ذلك، يجب أن يفترضوا أنه على الرغم من أن العظة لم تذكر الصليب أبدًا، أو الإيمان بالمسيح، أو موته من أجل خطايانا، إلا أن الاستماع والطاعة لها يوفر معلومات كافية للإنسان ليدخل الجنة بعد الموت.

وبطبيعة الحال، لديهم تفسيرات لكل هذه القضايا التي تبدو، على السطح، لدعم نظريتهم. ولكن عندما يتعين على المرء أن يشرح مقطعًا تلو الآخر بهذه الطريقة ويستخدم نظامًا لاهوتيًا للقيام بذلك، علينا أن نتساءل عما إذا كان هناك خطأ ما في وجهة نظرهم بشأن دخول الملكوت. ومع ذلك، عند استخدام افتراض واحد مشتق من التفسير - تفسير "دخول الملكوت" كعلاقة ديناميكية مع الله تشمل

---

[4]شكرًا لـ J. B. Hixson على هذا الاقتراح. اتصال شخصي، 10 مارس 2011.
[5]للاطلاع على المناقشة الكاملة للقاء المسيح مع الشاب الغني، انظر الفصل 24 أدناه.

الدخول إلى الحياة، أي الدخول إلى طريقة حياة الملكوت، والدخول بكثرة إلى ثيوقراطية داود المستعادة - كل هذه البيانات مرتبطة ومتسقة مع اللاهوت بولس. يتبخر ما يسمى بالصراع بين متى وبولس. النظرية المقترحة في هذا الفصل فعالة للغاية وتفسيرية للغاية.

إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا نعترف ببساطة أن عبارة "ادخل الملكوت" غالباً ما تشير إلى مفاهيم العهد الجديد المتعلقة بالدخول إلى الحياة والتلمذة والمكافآت، وليس إلى علم الخلاص؟ إن دخول الملكوت يعني خلاص النفس، أي العثور على المغزى النهائي لحياته، وحفظها لميراث المكافأة في الأبدية. عندما تقترن العبارة بالأعمال الصالحة، فلا داعي للافتراض أن المقصود هو الدخول الخلاصي إلى السماء. بدلاً من ذلك، هذه دعوة للدخول إلى أسلوب الحياة في الملكوت، ودعوة للتلمذة. يعد يسوع بأن طاعة هذه الدعوة ستؤدي إلى العظمة في الألفية المقبلة. سوف يدخل جميع المؤمنين إلى العالم (لا يفتقد أي مؤمن الملكوت)، ولكن، كما يؤكد العهد الجديد بإسهاب، فقط المؤمنين المخلصين الذين ثابروا سيكونون عظماء هناك وسيكون لهم ميراث هناك.

في حين أن وجهة نظر الشريك هي أقلية، فمن المثير للاهتمام أنه في القرن الثالث عشر، قام توما الأكويني (1224-1274) بتجميع تعليق على أعمال الآباء، بما في ذلك تعليق من قبل فم الذهب (القرن الخامس أو السادس الميلادي)، والذي اقترح تفسيرًا مشابهًا لمتى 5: 19-20. ويقترح أن وجود الإنسان في الملكوت يشير إلى علم الخلاص، أي أن يُحصي بين شعب المسيح. ولكن المسيحي الذي يخالف الوصايا يكون من أقلهم. ولكن من يدخل الملكوت بمعنى الدخول إلى الملكوت في طريق الحياة، يصير شريكًا في الميراث مع المسيح في الملكوت. لذلك، من لا يدخل إلى الملكوت حياةً لن يكون له نصيب من مجد المسيح، بل يكون في ملكوت السموات.[6]

[6]القديس توما الأكويني وجون هنري نيومان، القديس متى، المجلد. 1، كاتينا أوريا: تعليق على الأناجيل الأربعة، تم جمعها من أعمال الآباء (أكسفورد: جون هنري باركر، 1874)، 174.